

مختصر ابن كثير

- 10 - قل يا عباد الذين آمنوا اتقوا ربكم للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة وأرضاء واسعة إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب .
- 11 - قل إنني أمرت أن أعبد الله مخلصاً له الدين .
- 12 - وأمرت لأن أكون أول المسلمين .

يقول تعالى آمرا عباده المؤمنين بالاستمرار على طاعته وتقواه { قل يا عباد الذين آمنوا اتقوا ربكم للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة { أي لمن أحسن العمل في هذه الدنيا حسنة في دنياهم وأخراهم { وأرضاء { واسعة { قال مجاهد : فهاجروا فيها وجاهدوا واعتزلوا الأوثان وقال : إذا دعيتم إلى معصية فاهربوا ثم قرأ : { ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها { ؟ وقوله تعالى : { إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب { قال الأوزاعي : ليس يوزن لهم ولا يكال إنما يغرق لهم غرفا وقال ابن جريج : بلغني أنه لا يحسب عليهم ثواب عملهم قط ولكن يزدادون على ذلك وقال السدي : يعني في الجنة وقوله : { قل إنني أمرت أن أعبد الله مخلصاً له الدين { أي إنما أمرت بإخلاص العبادة لله وحده لا شريك له { وأمرت لأن أكون أول المسلمين { قال السدي : يعني من أمته صلى الله عليه وسلم